عدد ٣٦١ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة الثـامنة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 – TUNIS

النديم
EN-NAADIM
صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر إلا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٩ محرم ١٣٤٧ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 7 JUILLET 1928

واحد من الاف....!

جاء في شعر شاعر قوله (شبيه الشيء منجذب اليه) فصارت قولته هذه كما يصير المثل وصارت قاعدة يأتي بها كل من وقع بصره على شيئين متناسبين قد اقترنا

ولكن هي القواعد قد تتخلف وتنخرم فتاتي الامور احيانا على خلاف وعلى عكس ما تنطق به القاعدة

فانت ... يحق لك ان تقول - شبيه الشيء منجذب اليه - حينما ترى (العبد لله) وقد جالس احد اترابه ممن لا يبصرون ءاثار الثروة ، ولا يشهدون كثير المال الا في احلامهم ، حتى اذا انتبهوا مالوا الى النماس (سكارة) فلم يجدوا !

ولكن ... اتعلم ان الشيء قد ينجذب اليه ما لا تجد اي تشابه بينه وبينه !

زعم رجل غني جدا انه صديق لي ، وانه من ضمن اصحابي واحبابي ... فحيرني زعمه هذا وجعلني احادث نفسي واسائلها عن المناسبة وعن العلاقة ، وهل يستوي الشقاء والاثراء ...؟

وما زال ذلك الصديق - رغما - يتحين فرص وجودي في المحلات العمومية فيجلس الي ويحادثني !

قال ... لقد اشتريت اول امس قطعة ارض بعدة ءالاف ، ولم البث ان بعتها فظفرت بثلاثين الف زائدة عن اصل ثمنها

بصحبتي الان مائة الف اؤمل ان استفيد بواسطتها اذا تم لي ما اتفقت عليه مع بكر في شان معاملة رهن !

وما رايك في ان اقيم بناية جديدة في براح اشتريه فيصبح بفضل ما انفقه عليه قصرا مشيدا ؟

سمعته كثيرا ... وبالاخر قلت له : نحن الان في موسم عاشوراء ، فهل انت ذاكر ما فرضه الله عليك من الزكاة ، فتخرج من هذا المال الطائل نصيب السائل والمحروم ...؟

في عباد الله مساكين تبكيهم المسغبة ، وبؤساء يذيبهم الجوع ، وايتام يقلبون جفونهم الدامية فلا يجدون نصيرا !

ايهذا الغني ... لقد ران على قلبك حب المال ، وغشى بصرك هيامك بذاتك ولذاتك ، فجحدت حق الله وصعرت خدك لمن امرت ان تكفكف بذلك الحق دموعه ...

فقال ... اني اعجب لما تفعلون ! يحول الانسان على ءارائكم لترشدوه وتدلوه على الانفع والاصلح في ما يريد ان يقدم على عمله فتخلطون القول وتدخلون بسائلكم في شان لا صلة له بما يريد ...

انا اسالك عن بناء القصر وهل ابادر بتنفيذ العزم في شانه ، وبدل الاشارة اراك تحدثني عن الفقراء والبؤساء ، فما انا ولهؤلاء ؟ لهم رب يرزقهم ....

ولا تنسني - اريد منك - باسم الصداقة - ان تكتب لي في جريدتك ما يرهب فلانا عساه ان يوافيني بقائض ما لي عليه من الديون !

اتكتب لي ذلك ؟

قلت كتبك الله في الاشقياء ، وجعلك واحدا من اولائك البؤساء !

حسين الجزيري

ملحوظـات ابله

بين الخيرية والنهضة

في صباح الاحد الماضي قـالت لي « النهضة » بصفتي مشتركا في الجمعية الخيرية المرغوب منك (ان لا تعتمد في المستقبل الخلاصين فلان وفلان) وفي مساء نفس اليوم جاءني احـد هذين الاثنين يطلب اشتراكي ويقول ان الخيرية ارسلته ! وفي حالة كهذه اذا انا احترت في الامر تقولون عني انني ابله ؟ سامحكم الله ... !

حقيقي خيالي !

الشيء اما ان يكون حقيقيا واما ان يكون خياليا واخيرا فانا قد اكتشفت شيئا حقيقيا خياليا في ءاونة واحدة !

اسمع ما هو :

المجلس العدلي بباجه انفقت لاجل بنائه اموال طويلة عريضـة او رزقني الله مثلهـا لاصبحت (لست انا) وبعد ذلك كله فبلدة باجه اليوم باقية ولا تزال بدون مجلس عدلي ! كان لم ينفق مال ولم يقم بناء - اذن الا يصح ان يقـال ان الحقيقة والخيال قد اجتمعا في امر هذا المجلس ؟ وهل ينكر احد اني اكتشفت شيئا غريبا ... !

اظن هكذا ..

دائما اسمع الناس يقولون (من ساعة لساعة فرج) ولم اهتد لتطبيق هذه الكلمة تطبيقـا تاما - اما اليوم وقد اسندوا ادارة (المدرسة القرءانية) للشيخ (فرج) عباس فقد فهمت المثل وادركت ان خروج تلك المدرسة من يد مناشو ، ونجاتها من يد المورالي ، واسنادها لمن اسمه (فرج) كل ذلك مصداق قولهم (من ساعه لساعه فرج) ... !

(ابله)

يسألونك عن ...

الخلاعة السطحيـة

(تحيرت والرحمان لاشك في امري
وحلت بي الاتراح من حيث لا ادري)
وصرت كمجنون تخزم عقله
وبات كلحم القدر من شدة الحر
فقلت عسى تطفى لهيبي قزوزة
ولكنها كانت سعيرا على صدري
ولما اذبت الثلج في الماء ابتغى
برودته كيما اخفف من جمري
شربت كمثل البغل والماء مثلج
فكان كمثل النار في معدتي تسري
صعدت الى سطح الدويرة ارتجى
نسيما وما ادراك ما سطحة القصر ...
فصاح بي الجيران هذي وقاحة
انزل طوعا ام نجرك بالقهر
اتصعد كيما تنظرن نساءنا
واحوالنا من فوق بالنظر الشزر
وليس عجيبا ان تحاول سحرنا
فتلقي بوسط الدار شيئا من السحر
فقلت دعوا الاوهام انى معذب
بحر كنار الفرن افقدني صبري
ولما رايت القوم قد زاد لومهم
ورغم طويل الشرح لم يقبلوا عذري
ولم يفهموا انى غدوت كجمرة
قفزت بشكل القط من شدة الذعر
وقلت ترى هل استطيع خلاعة
فامضى بما عندي الى شاطىء البحر
ولكنني لما فتحت خزانتي
وجدت فرنكات ثلاثا من الصفر
فقلت ليمض للخلاعة اهلها
ويبق نظير العبد منقسم الظهر
يبيت جهول في ضروب نعيمه
ويلقى الشقا رب القصائد والنثر
فيا تعس من عزت عليه خلاعة
ويا ويح ذا المهذار من لوعة الفقر

(المهذار)

كانت شائكة

انتقلت مطبعة جريدة النهضة الى مقبرة النهضة الاقتصادية وعملا بالسنة (لا حزن بعد ثلاث) فقد وقع الاقتصار على الفرق الاول ... !

***

نتساءل متى يقع حصد المزرعة الكائنة باحد جوامع المهدية فقد طال الامد على ما به من حشائش نيابة الاوقاف ادرى بفائدتها ...!

***

قام سى الطاهر بن عمار يحتج على النهضة لنشرها اعلانا (بليغا) بعنوان (تخميرة يا ناس) قائلا ان التخميرة مختصة بالعيساوية ...!

***

كتب (الحكيم ...) سى الراضى فرحات مقالة في تونس الاشتراكية سنترجمها ثم نترجم عنها ...!

***

علمنا ان شركة توريد وتصدير الحيوانات قد اصدرت مديرها الى بعض بلدان المملكة لامور تهم الشركة ...!

***

ظهرت النتيجة من الانتخابات السالفة ولم تظهر بعد نتيجة الشكايات المرفوعة باصحاب الالاعيب في تلك الانتخابات ...!

***

الآن يكذب سى الشاذلي المورالي ان يكون له مطمع في ادارة المدرسة القرءانية وهذا على حد قولهم (كيف طارلتها قالت معتوقة) ..!

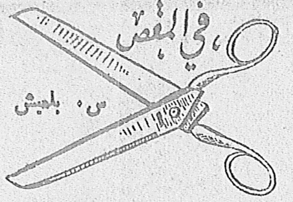
***

وصل هذا الطرف (م. رحمين) قادما من مدينة كذا لقضاء بعض (الافار) فلنفرح به ولنتمنى له (انتريسا) مناسبا ...!

***

جاءتنا من ماطر رسالة مطولة يلوح انها محررة بحضور عدة اشخاص يهمهم موضوعها وهى حاوية لاشياء ينسبونها لمن سموه الشاذلي بن محمد بن الخوجه وءاخر معه ولاجل التحري وجب تاخيرها

في المقص



اظنك سمعت وعلمت بان هذا المسيو كما حصل اسمه في المقص قد حصل انتخابه لعضوية الحجرة التجارية الاهلية للجهة الثانية يوم وقع التصويت عليه بما يقرب من الاغلبية الساحقة..!

نعم كثيرون الذين نجحوا بفضل انحياز الاغلبيه لجانبهم. ولكنهم لم يعللوا ذلك بشىء ولم يتوسعوا في اقوال نسمع ان (س. بلعيش) قد اصبح يتفنن في تلوينها ..!

يقول بعضهم ان الوجاهة اسعدتهم

ويقول بعض ءاخر ان مساعيهم كانت موفقه ففازوا

ويقول ءاخرون ان انعطاف الناخبين نحوهم قد كان لهم مفيدا

ويعتقد غير هؤلاء ان للحظ والبخت دخلا في ما نالوه من النجاح

ولكن سى بلعيش اليوم يجزم ويقطع بانه سيحتل مقعدا في المجلس الكبير بدون جدال. ويبنى ثقته المتينة هذه على قوله - في ما يقال. (ان اعضاء الحجرة كلهم في يدي. وانهم لا يعدلون في الاختيار عنى)..! عجيبة. ايجوز ان يكون جماعة من الرجال في يد رجال واحد !؟

سوف نرى ..... انا

تهنئة وتعزية

ولي الثقة الزكى الشيخ السيد علي ابن الحاج علي البطى اماما خطيبا بجامع منزل جميل. وترك وراءه المسمى حسين بن عثمان النفاتى شيخ العيساوية الذي (شعبط) كثيرا و(تخمر) طويلا بمفعول الطمع في الحصول على تلك الخطة ولم ير نجاحا - فنهنى الاول بما هو اهله. ونعزي الثانى طالبين له الصبر الجميل.

اباك اغني

اعراب

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة

ولكن تفيض الكاس عند امتلائها

(شكوت) فعل ماض يقدم للمحكمة بعد تسجيله وفاعله كل مخاوق وقع التضييق عليه من الشيخ الذي يريد ان يحصل على ثروة مستعجلة فيقول شكوت به اداريا . فيقال له ليتك ناديت حيا .

(وما) نافيه تعمل عمل القرار الذي ينفى به الانسان من بلده ثم يقع نسيانه واظن ان ذلك ما يشير اليه ابن الهرمه بقوله :

ليتني ادري نعم يا ليتني

اي متى يرفع نفى المدنى

طالت المدة عن هذا القلى

ولكم اقلق طول الزمن

(الشكوى) معناها الشكاية الصادرة من الديوان الى الوزارة ضد صحفى تغاب عليه اللطف وتجسمت فيه الاداب. ووردت كلمة الشكوى في قصيدة لشاعر جبل قاف منها قوله :

قضيت صباحا طماطم وقرعا

وبعض بقول من الفندق

فصادفنى بائع ليس يهنا

اذا لم يطفف ولم يسرق

لذلك في الحين قدمت شكوى

لئلا يعود الى المزلق

وهو شعر ربما استحسنه غيرنا من امثال الشيخ .

(لمثل) جار ومجرور فرارا من وصيف خمارة باب منارة وقيل غير هذا .

(عادة) خبر وهى تدل على اشياء لا سمحنى الله اذا كنت ارتضيها . لانهم يوقدون في عاشورا نيرانا كالجحيم ويقولون هى عادة . وما اكثر العادات وما اقبح جميعها !

(ولكن) حرف استدراك . تقول يريد اللزام ان ينجح الى الاخر . ولكن الكائنة يطمحون الى البكري

(تفيض) فعل مضارع معناها تفيض .

(الكاس) فاعل . وكم كان هذا الاسم جميلا في قول الشاعر المفلق سى ءاغه :

ايها الكاس تمتع * بالتى فيك تميس

هى في مثل عروس * لك يا مثل العريس

لونها يسبى عقول الـ * ـناس يا خمس وخميس

(عند امتلائها) مضاف ومضاف اليه نظير مشتركين اثنين في (كروسيه)عمل سوسه يحاولان ابتلاع حق الجريدة الذي هو حق لا تستطيع جحوده عيناك والله اعلم .

(٣٦٨)

سانحة

زواج شريح بزينب

شريح هو القاضى ابو امية الكندي التابعى المشهور ادرك الجاهلية ومات في سنة (٨٧) وقد ولاه عمر بن الخطاب (رض) قضاء البصرة فشغل وظيفه خمسا وسبعين سنة ـ وهو ثالث من ولاهم عمر القضاء في خلافته وكانت ولايتهم اول قضاء في الاسلام فشريح كان من اصحاب العلم والورع والجاه وله مع ذلك ولوع بالادب ومعالجة الشعر . فمن رقيق الشعر قوله :

رايت اناسا يضربون نساءهم

فشلت يمينى يوم اضرب زينبا

ولسائل ان يقول من هى هذه زينب التى يخفق لها قلب شريح ويتكلم عنها بكل معانى الحب والعطف هى زوجه زينب ابنة جرير التميمية ولحبه وزواجه بها قصة ذكرها صاحب العقد فقال : (... قال شريح يا شعبى عليك بنساء بنى تميم فانى رايت لهن عقولا قال وما رايت من عقولهن ـ قال اقبلت من جنازة ظهرا فمررت بدورهم واذا بعجوز على باب دار والى جنبها جارية كاحسن ما رايت من الجواري فعدلت فاستقيت وما بي عطش فقالت اي الشراب احب اليك فقلت ما تيسر. قالت ويحك يا جارية ائتيه بلبن فانى اظن الرجل غريبا ـ قلت من هذه الجارية فقالت هذه زينب ابنة جرير. فقلت فارغة هى ام مشغولة قالت بل فارغة قلت زوجنيها قالت ان كنت لها كفؤا ـ قال فمضيت الى المنزل فذهبت لاقيل فامتنعت منى القائلة فلما صليت الظهر اخذت بايدي اخوانى من القراء الاشراف : علقمة والاسود والمسيب وموسى بن عرفطة ومضيت اريد عمها فاستقبل فقال يا ابا امية حاجتك ؟ فقلت زينب بنت اخيك قال ما بها رغبة عنك) وتزوجها الخ

فقصة زواج القاضي شريح بزينب حجة ناهضة على اباحة سفور المسلمات وما كن عليه في صدر الاسلام من الحرية . ولو ان السفور كان محذورا لما كان عدول شريح الى الجارية للاستسقاء (وما به عطش .. !) بل ليامرها بالتحجب ولينهاها عن السفور امام من كان اجنبيا عنها .

ومما يظهر من القصة ايضا ان الزواج كان مبنيا في صدر الاسلام على التعارف بين الزوجين وقد ايدته السنة وامر النبى به اصحابه (صلعم)

فهل يعد الرجوع الى الاصل بدعة ؟ (الناقد)

النديم ـ لو كنا في زمن مثل ايام عمر بن الخطاب لما راى اخونا الناقد بيننا وبينه الا كل وفاق واتفاق .

استفهام

اعلمتنا الجرائد بان نتيجة بحيرة تينجه في العام المنصرم وقع تقديرها بـ (١١٤٥٠٠) كيلو من السمك وان ثمنها (٤٣١ ٠٠ز) فرنك . ومع جانب من الاسف لم نفهم اكانت الكمية المستهلكة في المادبة التى مدت للناخبين اثناء انتخابات بنزرت داخلة في القدر المذكور ام هى مطروحة منه ... ؟

ضيفان كريمان

شرف العاصمة كل من صديقينا الاديب الكبير الشيخ راجح ابراهيم والزكى الاعدل الشيخ الطاهر الاكنانى لقضاء مئارب وزيارة اصدقائهما الكثيرين فاهلا بكوكبى اكوده ومرحبا بالادب والفضل والمكارم .

يكرر تنبيه المشتركين لواجبهم نحوه

في صفاقس

جاءنا من مكاتبنا بها إن نيابة الاوقاف هناك رغم وجود مركزها في طريق ضيق لا يكاد يتسع لمرور السابلة فهي تجمع حولها في يوم او يومين من كل شهر جمهورا عظيما من الفقراء والعجز ذكورا واناثا لتوزع عليهم اعانات مخصصة لهم بينما هم متنوعون من شيوخ وشبان وعجائز وابكار لا تخلو اجتماعاتهم في ذلك المضيق من الامراج الفاسد من همز وغمز وشتم وسباب وشبه ذلك . وقد نشا عن ذلك اخيرا ان مهندسا كان يشتغل ببناء تجاه نيابة الاوقاف في يوم اجتمع فيه اولئك الفقراء فابدى ضجرا من مضايقتهم لاشغاله ولم يلبث فيما يقال ان اشبعهم اهانة وشتما وسبا بل قد استعان على عمله هذا بعونين لم يراقبا بحال الاعمى والاعرج حينما كانا يدفعانهم وينيلانهم من اللكم ما ضج لرؤيته الحاضرون

ومن اجل كل هذا فان سكان مدينة صفاقس يوجهون انظار نيابة الاوقاف الى هذه الحالة الاسيفة ويطلبون بالحاح تخصيص مدرسة سوق الجمعة لجمع اولئك المساكين حفظا لهم من الاهانات وصونا لاعراض من بينهم من نساء ورجال

فل الحمامات

كل عشية يمكنك ان تتناول من (القمقوم) في محطة الرتل او في طرقات باب البحر باقة من فل الحمامات لتتمتع برائحته الذكية

الحكيم محمود الماطري

يقبل الزائرين بعيادته (شارع باب منارة عدد ٥) من الساعة ٨ الى ٩ صباحا ومن الساعة ٣ ونصف بعد الزوال الى ٥ وبراعته الفائقة تجعلنا نحرض على الالتجاء اليه والانتفاع بمعلوماته الواسعة .

الصحف الشرقية

تباع الصحف الشرقية الكبرى كـ « السياسة الاسبوعية » و « البلاغ الاسبوعي » و الصباح المسرحية وغيرها من صحف الادب بمحل السيد علي الجندوبي بسوق الحفصي عدد ٣٧ صندوق البريد رقم ١١١ تونس

مكتب السيد ابراهيم العزابي

بشارع باب بنات عدد ١٠

تلفون ٣٥ . ٠٨

يشتغل هذا المحل بالتوسط في بيع العقارات والهناشير وبقبول النيابات المختلفة وبالتسبيق على الاكرية . كما لديه اموال لرهن الاملاك المسجلة وغيرها مع كامل الثقة واتم السرعة في الاعمال .



يتعهد السيد محمد المليتي بتوجيه ما يطلب من تايه الى الجهات ذلك التاي الذي ذاعت شهرته لما هو عليه من الجودة والنقاوة . ويجده طالبه بالعنوان اعلاه وبكافة محلات المطرية .

HOMOCORD

* اسطوانات هوموكورد *

ماركة المسلة العربية

هي احسن واتقن اسطوانات للفنغراف ظهرت للآن من مصانع المانيا لما لها من قوة الصدى ولما تحتوي عليه من الاغاني الحديثة لشاهير المغنيين تباع بالمحل الوحيد لها وهو مستودع السيد بن عمر الحلواني والتجاني بالحسين بشارع باب سويقة عدد ٤٧ وفيه تجد انواع الفنغرافات وادواتها باسعار مناسبة ومعاملة مسرة .

حمام دار الجلد

اشتهر هذا الحمام بجميع اسباب الراحة مع تمام النظام والنظافة وحسن معاملة صاحبه لزائريه . واجور الاغتسال كالمعتاد

اقتنوا

مشروبات صفاقس

هلموا الى محل التاجر الشهير السيد حسن بن سالم بسوق النساء عدد ٣٧ ففيه تجدون اجود والذ انواع المشروبات الصفاقسية الاصلية من لوز وفستق وورد وبنفسج الخ باسعار مناسبة جدا



بيضافون كونباني

هي اعظم شركة فونغرافية بالعالم اجمع . نائبها الوحيد بالقطر التونسي السيد البشير الرصايصي

بنهج القصباء عدد ١٦٦

من زاره وجد جميع اصحنة هذه الشركة المحتوية على مثاني وقصائد اشهر المغنيين والمغنيات من ارباب الفن المصري معاملة حسنة وتسهيل في الدفع

لا تتاخروا عن اقتنائها ...

برنيطة

سوق البلاغجية عدد ٣

بتونس

تلفون عدد — ماركة مسجلة

التعاضد المالي

بنك وطني بنهج القصباء عدد ٢٠٨ بتونس يعضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك كتصريف الحوالات وتامين الاموال الخ

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس